

مجزرة نيوزيلندا

في يوم الجمعة الثامن من رجب 1440هـ الموافق لـ 15/3/2019م، قام إرهابي محرم بقتل 50 مسلماً مصلياً في مسجدين في نيوزيلندا. وقام بفعلته الشنيعة بعد إعداد وترتيب محكم لها وبتها مباشرة على الفيس بوك، وقد بينت الحادثة مقدار الحقد والكراهية لل المسلمين وذلك لإيمانهم بالإسلام وتقسيمهم بأحكامه، قال الله تعالى: **﴿وَمَا نَقْمُو مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾**. دعواتنا الخالصة للشهداء وأهبيهم، ونسأل الله عز وجل أن يرحمهم وأن يدخلهم الفردوس الأعلى بغير حساب. ونسأل الله أن يمنحك الصبر والسلوان لعائلاتهم ولجميع الجالية المسلمة، اللهم آمين! ونخن إزاء هذه الجريمة البشعة فإننا نوضح التالي:

1- إن هذه المأساة هي واحدة من العديد من الأمثلة الإجرامية المتأصلة في المجتمعات الغربية. وهي الشمرة الفاسدة للمجتمعات الليبرالية التي تحضر على الأفكار الخطرة والشريعة مثل العنصرية والفاشية وتفوق الجنس الأبيض. إن الحكومات الغربية باتخاذها للإسلام عدواً لها قد أدت إلى رفع وتيرة الإسلاموفobia وعمقت كره الناس للإسلام والمسلمين. إن السياسيين ووسائل الإعلام قد عملوا جميعاً ولقنوا من الزمن على تصوير المسلمين أئمـاً ليسوا بـشـراً. وهذا ما وفر غطاءً للحكومات الغربية لـإقامة عداء مفتوح مع المسلمين. لقد قام ترamp وإدارته بتضخيم الكراهية للمسلمين بشكل خاص وللمهاجرين عموماً مما أدى إلى موجة جديدة من الكراهية والهجمات ضد المسلمين في الغرب. وبالتالي فإن الحكومات الغربية تتحمل المسئولية الكاملة عن هذه الجريمة.

2- وهناك أمر يجب توضيحـه وهو أن المسلمين لم يهاجروا ويلجـأوا إلى العالم الغـريـ إلا بـسبـبـ جـشـعـ وـطـمعـ الـاستـعـمـارـ الغـريـ، والـقـمعـ الذي مارـسـهـ الغـربـ ضدـ المـسـلـمـينـ فيـ بـلـادـهـمـ ماـ أـدـىـ لـفـقـدـانـ المـسـلـمـينـ الـأـمـنـ وـالـحـيـاةـ الـكـرـيمـةـ فيـ بـلـادـهـمـ.

3- لم تكن مثل هذه الحادثة لـتحرـكـ خـنـوـةـ أحدـ منـ حـكـامـ الضـرـارـ فيـ الـعـالـمـ الـإـسـلـامـيـ، فـقدـ جـبـلـواـ عـلـىـ الـخـسـنةـ وـالـعـمـالـةـ وـالـنـذـالـةـ، فـتـرـاهـمـ يـهـرـعـونـ إـلـىـ بـارـيسـ لـدـعـمـ قـتـلـيـ تـشـارـلـيـ إـبـيـدـوـ، وـلـاـ يـعـيـرـونـ مـسـامـعـهـمـ لـصـرـخـاتـ ضـحـاـيـاـ مـسـجـدـيـ نـيـوزـيلـنـدـاـ، وـلـاـ يـجـرـؤـونـ حـتـىـ عـلـىـ إـدـانـةـ فـعـلـ إـرـهـابـيـ منـ قـبـلـ مـعـصـبـ أـيـضـ.

إن مثل هذه الحادثة يجب ألا تفت في عـضـدـ المـسـلـمـينـ، وـأـلـاـ تـخـيـفـهـمـ وـتـرـعـبـهـمـ، بلـ عـلـىـ العـكـسـ منـ ذـلـكـ يـجـبـ أـنـ تـرـعـزـ فـيـهـمـ الثـبـاتـ والـصـبـرـ وـالـتـمـسـكـ بـإـسـلـامـهـمـ، فـإـنـ مـثـلـ هـذـهـ الأـحـدـاثـ يـرـادـ مـنـهـاـ إـخـافـةـ وـإـرـهـابـ الـمـسـلـمـينـ وـجـعـلـهـمـ يـشـعـرـونـ بـالـضـعـفـ وـالـمـهـانـةـ. قالـ تعالىـ: **﴿وَلَا كَفَنُوا وَلَا تَحْرِنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾**. إنـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ أـلـاـ يـخـفـوـ إـسـلـامـهـمـ بلـ عـلـىـ العـكـسـ منـ ذـلـكـ يـجـبـ عـلـيـهـمـ حـمـلـهـ لـغـيـرـ الـمـسـلـمـينـ، وـبـيـانـ عـقـيـدةـ الـإـسـلـامـ وـالـتـعـرـيـفـ بـأـحـكـامـهـ، وـبـيـانـ عـوـارـ الـلـيـبـرـالـيـةـ الـعـلـمـانـيـةـ وـفـسـادـ عـقـيـدـهـاـ وـنـظـمـهـاـ، وـعـلـىـ الـمـسـلـمـينـ الدـخـولـ فيـ حـوـارـ وـنـقـاشـ مـعـ كـافـةـ شـرـائـحـ الـمـجـتمـعـ فيـ الـعـالـمـ الغـرـيـ لـحـارـيـةـ الـأـفـكـارـ الـعـدـائـيـةـ تـجـاهـ الـإـسـلـامـ وـالـمـسـلـمـينـ وـمـجـاهـةـ إـسـلـامـوفـوبـياـ.

4- إن جـرـحـ الـمـسـلـمـينـ فيـ نـيـوزـيلـنـدـاـ يـضـافـ إـلـىـ جـرـاحـ الـمـسـلـمـينـ الـمـتـعـدـدـةـ فيـ الـعـالـمـ أـجـمـعـ. وماـ كـانـ مـلـلـ هـذـهـ الـجـرـاحـ أـنـ تـزـفـ لـوـ كـانـ للـمـسـلـمـينـ خـلـيـفـةـ يـحـكـمـهـمـ وـيـنـدـوـدـ عـنـهـمـ. وإنـ مـثـلـ هـؤـلـاءـ الـأـوـغـادـ وـمـنـ سـانـدـهـمـ قـوـلاـ أوـ فـعـلاـ مـاـ كـانـواـ لـيـتـجـرـأـوـاـ عـلـىـ إـسـلـامـ وـإـيـذـاءـ الـمـسـلـمـينـ لـوـ كانـ بـيـنـ حـكـامـ الـمـسـلـمـينـ فـارـوقـ أـوـ مـعـتـصـمـ أـوـ صـلـاحـ الـدـيـنـ. إنـ الـمـسـلـمـينـ لـيـسـواـ بـحـاجـةـ إـلـىـ مـزـيدـ مـنـ الـقـتـلـ وـالـأـذـىـ لـيـشـحـذـوـهـمـهـمـ وـيـسـمـوـهـمـ بـأـنـفـسـهـمـ وـيـعـمـلـوـ بـكـلـ إـخـلـاصـ وـتـفـانـ لـاستـنـافـ الـحـيـاةـ الـإـسـلـامـيـةـ بـإـقـامـةـ الـخـلـافـةـ الـرـاشـدـةـ، فـهـيـ الـوـاقـيـةـ وـالـحـامـيـةـ وـالـمـدـافـعـةـ عـنـ الـمـسـلـمـينـ بـأـمـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. قالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ **«إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَاحٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَىَ بِهِ»** رـوـاهـ مـسـلـمـ.

حزب التحرير

العاشر من رجب 1440هـ

أمريكا

الموافق 2019/3/17م